التبريزى التى لا مثيل لها فى متاحف العالم، والمدوّنة فى كتب السجاد العالمية، وكان المؤسس يستعين بالكازارونى خبير الأبسطة لصيانتها، والحفاظ عليها، وغسلها كل ربيع بعرق الحلاوة، ولكن بطل ذلك بعد خروج الرئيس الثانى من الخدمة، ويبدو أن خبرها نما إلى زوجة مسئول كبير يصعب التصريح باسمه الآن، وأرادت نقلها إلى إحدى الاستراحات السياسية ولكن شخصا ما نصحها ألا تقدم على ذلك، فما من إنسان خطا فوقها إلاّ وأصيب بعلة، ويُقال إن عطية بك هو الذى أطلق تلك الإشاعة ليحمى تراث المؤسسة، المهم. . إن السجادة ما تزال فى موضعها، مجلوة، زاهية، محيرة بألوانها وحرير وبرها الأملس كأنها نزلت من النول بالأمس رغم ما لحقها من إهمال فى السنوات الأخيرة.

يقف إذن الرئيس الجديد عند حافتها، يدعو الجواهرى وعطية بك إلى الجلوس، يتقدمانه، يخلع كل منهما نظارتيه الطبية، يتطلعان إليه باحترام، يقول الجواهرى إنه يتذكر اللحظات الأولى التى ولج فيها المؤسس هذا المكتب، كأنها تمر أمام عينيه الآن، ثم يبسط يديه ويطلب قراءة الفاتحة على روح المؤسس العظيم.

بعد الانتهاء من قراءة الفاتحة المباركة يدخل عم صديق متمهلاً، يحمل صينية مذهبة لا يظهرها إلاّ هذا اليوم، فوقها ثلاثة فناجين من طقم خزف يخص أسرة رومانوف القيصرية الروسية. اشتراه المؤسس من مزاد أقيم خلال الحرب الثانية فى شارع عماد الدين بقلب القاهرة.

بعد شرب البن المحوج، والمخصوص، يقول عطية بك إنه رأى فى المنام المؤسس يرتدى جلبابا أبيض، وعلي رأسه تاج من نور أخضر، يبتسم راضيا، مشيرا إلى المقر الأصلى.